اللبيب

وبعد زهاد واللبيب العاقل كيف تغره الدنيا ويغبن من عرفها •
وما أبعد ان يفطم عنها من ألفها • **شعر**

حقيق بالتواضع من يموت • وحسب المرء من دنياه قوت •
فما للمرء يصبح ذا اهتمام • وحرص لا تقوم له النعوت •
فيا هذا سترحل عن قريب • الى قوم كلامهم السكوت •

أخبرنا عمر بن ظفر قال اخبرنا جعفر بن احمد قال اخبرنا عبد العزيز الازجي قال حدثنا ابن جهضم قال حدثنا محمد ابن عبيد الله الفراسي قال حدثنا احمد بن محمد بن زياد قال سمعت ابا بكر العطار يقول حضرت جنيدا عند الموت انا وجماعة من اصحابنا وكان قاعدا يصلي ويثني رجله اذا اراد أن يركع ويسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجليه فثقل عليه تحريكها وكانت رجلاه قد تورمتا فقال بعض اصحابه ما هذا يا ابا القاسم فقال هذه نعم الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الجريري يا ابا القاسم لو اضطجعت فقال يا ابا محمد هذا وقت يؤخذ منه الله اكبر فلم يزل ذلك

لعله وما اقرب

الفرايضي

حاله

١٠

حاله حتى خرجت روحه • **طوبى** لمن تنبه من رقاده • وبكا على ماضي فساده • وخرج عن دار المعاصي الى دائرة سداده • عساه يمحو بصحيح اعترافه • قبيح اقترافه • فقبل ان يقول فلا ينفع • ويعتذر فلا يسمع • **شعر**

قد قلت للنفس وبالغت • وزدت في عتبي واكثرت •
يا نفس قد قصرت ما قد كفى • تيقظي قد قرب الوقت •
جدي عسى ان تدركي من مضى • قد سبق الناس وخلفت •
انا الذي قد قلت دهرا غدا • اتوب من ذنبي فما تبت •
لو كنت ذا عقل لما حل بي • بخت على نفسي ما عشت •
واحسرتي يوم حسابي اذا • وقفت للعرض وحوسبت •
واخجلتي ان قيل لي قد مضى • وقتك تفريطا ووبخت •
ولي كتاب ناطق بالذي • قد كنت في دنياي قدمت •
تميلني الدنيا باهوائها • لولا شقاء الحظ ما ملت •
وقد تحيرت ولا عذر لي • ان قلت اني قد تحيرت •

قال عيسى بن مريم لا ينتظر امرؤ بتوبته غدا فان بين

Copyright © King Saud University